

فتوای شرم اور قسمت 2

ازدواج با تعداد نا محدود:

برخی از مذاهب فتوا داده‌اند که مرد می‌تواند به هر اندازه که دلش بخواهد زن بگیرد و هیچ گونه محدودیتی در این باره وجود ندارد.

فخر رازی، مفسر نامدار و صاحب تفسیر مفاتیح الغیب در این باره می‌نویسد:

المسألة السادسة: ذهب قوم سدى إلى أنه يجوز التزوج بأى عدد أريد، واحتجوا بالقرآن والخبر، أما القرآن فقد تمسكوا بهذه الآية من ثلاثة أوجه: الأول: أن قوله: «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» إطلاق فى جميع الأعداد بدليل أنه لا عدد إلا ويصح استثناءه منه، وحكم الاستثناء إخراج ما لولاه لكان داخلا. والثانى: أن قوله: «مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» لا يصلح تخصيصا لذلك العموم.

مسألة ششم: قوم سدى طرفدار این دیدگاه شده‌اند که مرد می‌تواند با هر تعدادی از زنان که بخواهد ازدواج کند، و برای اثبات نظرشان به آیات قرآن و روایات استدلال کرده‌اند. از قرآن به این آیه به سه صورت استدلال نموده‌اند: اول: این سخن خداوند: «با زنان پاک (دیگر) ازدواج نمائید» مطلق است و شامل همه اعداد می‌شود؛ زیرا عددی نیست مگر این که می‌توان آن را از این حکم استثناء کرد ... دوم: جمله «دو یا سه یا چهار همسر» نمی‌تواند این عموم را تخصیص بزند.

الرازى الشافعى، فخر الدين محمد بن عمر التميمى (متوفى 604هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ج 9، ص 142، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

نظام الدین نیسابوری در تفسیر غرائب القرآن می‌گوید:

الثانيه ذهب جماعه إلى أنه يجوز التزوج بأى عدد أريد لأن قوله: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) إطلاق فى جميع الأعداد لصحة استثناء كل عدد منه، وقوله: (مثنى وثلاث ورباع) لا يصلح مخصصاً لذلك العموم.

جماعتی قائل شده‌اند که مرد می‌تواند با هر تعدادی از زنان که بخواهد ازدواج کند؛ زیرا این سخن خداوند «با زنان پاک (دیگر) ازدواج نمائید» مطلق است و شامل همه اعداد می‌شود و همه اعداد را می‌توان از آن استثناء کرد و این سخن خداوند «دو یا سه یا چهار همسر» صلاحیت تخصیص زدن عموم آن را ندارد.

النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين المعروف بالنظام الأعرج (متوفى 728 هـ)، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج2، ص 347، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م .
شرح حال زيلعي حنفى:

محمد بن أبى الوفاء در باره او مى نويسد:

عثمان بن على بن محجن بن يونس أبو عمرو الملقب فخر الدين الإمام العلامة أبو محمد الزيلعي قدم القاهره فى سنه خمس وسبع مائه فاضلا ورأس بها ودرس وأفتى وصنف وانتفع الناس به ونشر الفقه مات فى رمضان بقراه مصر سنه ثلاث وأربعين وسبع مائه رحمه الله تعالى

القرشى الحنفى، أبو محمد عبد القادر بن أبى الوفاء محمد بن أبى الوفاء (متوفى 775 هـ)، الجواهر المضيه فى طبقات الحنفية، ج1، ص345، رقم: 952، ناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشى

و ابن حجر عسقلانى مى نويسد:

عثمان بن على بن يحيى بن يونس الزيلعي فخر الدين الحنفى الفقيه كان فاضلا فى مذهبه شغل الناس فيه مده وولى مشيخه الخانقاه الطقزدمريه بالقراه ودرس وأفتى وكان خيرا صالحا مات بالخانقاه المذكوره وكان قدومه القاهره سنه 705 ومات فى رمضان سنه 743

العسقلانى الشافعى، أحمد بن على بن حجر ابوالفضل (متوفى 852 هـ)، الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه، ج3، ص258، رقم: 2598، تحقيق: مراقبه / محمد عبد المعيد ضان، ناشر: مجلس دائره المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانيه، 1392 هـ / 1972 م .

و أبو الفداء سودانى مى نويسد:

عثمان بن على الزيلعي . عثمان بن على محجن بن موسى فخر الدين أبو عمر الزيلعي الصوفى البارعى قدم القاهره سنه خمس وسبعمائته فدرس وأفتى وكان مشهورا بمعرفه الفقه والنحو والفرائض شرح كتاب كنز الدقائق فى عده مجلدات فأجاد وأفاد وحرر وانتقد وصح ما اعتمد وتوفى فى رمضان سنه ثلاث وأربعين وتسعمائه .

السودونى، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا (متوفى 879 هـ)، تاج التراجم، ج1، ص204، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ناشر: دار القلم - دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م .
شرح حال شوكانى:

حسن خان قنوجی در جای جای کتاب‌هایش بسیار با احترام از او یاد کرده است، در جای قبل نقل سخن شوکانی، او را این گونه می‌ستاید:

قال شيخنا العلامة المجتهد المطلق قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني (3) في فتاواه المسماة (بالفتح الرباني) إنه وصل السؤال عن الكلام للحافظ الذهبي (4) من أن علوم أهل الجنه تسلب عنهم في الجنه ولا يبقى

القنوجی البخاری الحنفی، أبو الطیب السید محمد صدیق خان بن السید حسن خان (متوفای 1307هـ)، أبجد العلوم الوشی المرقوم فی بیان أحوال العلوم، ج 1، ص 15، تحقیق : عبد الجبار زکار، ناشر : دار الکتب العلمیه - بیروت - 1978م.

و در جای دیگر می‌گوید:

... وقد حقق المقام الامام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وهو المعتمد

القنوجی البخاری الحنفی، أبو الطیب السید محمد صدیق خان بن السید حسن خان (متوفای 1307هـ)، أبجد العلوم الوشی المرقوم فی بیان أحوال العلوم، ج 2، ص 38، تحقیق : عبد الجبار زکار، ناشر : دار الکتب العلمیه - بیروت - 1978م.

و عبد الحی کتانی در شرح حال شوکانی می‌نویسد:

الشوكاني ... هو الإمام خاتمه محدثي المشرق وأثره العلامة النظار الجهيد القاضي محمد ابن علي الشوكاني ثم الصنعاني ولد رحمه الله بصنعاء اليمن 28 ذي القعدة عام 1172 وبها نشأ وقرأ القرآن وجد واجتهد في الطلب وأقر أعين أولى الرغب أخذ عن والده ... ثم تصدى للتدريس والفتوى والتصنيف فأتى بالعجيب الغريب زعامه وإقداما وتحريرا وإطلاعا ونقدا . ومن أكبر مصنفاته في السنه وعلومها نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار وهو مطبوع في ثمان مجلدات وهو من خير وأجمع ما ألفه المتأخرون في السنه وفقهها.

الكتانی، عبد الحی بن عبد الکبیر (متوفای 1383هـ)، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمساحات، ج 2 ص 1082 - 1083، رقم: 607، تحقیق : د. إحسان عباس، ناشر : دار العربی الاسلامی - بیروت/ لبنان، الطبعة : الثانية، 1402هـ - 1982م . شرح حال قنوجی:

عبد الرزاق بيطار در باره او می‌نویسد:

صديق خان أبو الطيب بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي البخاري فاضل حظه من المعرفه وافر، وكامل وجه أمانيه طلق سافر، ما زال من الرفعه في أعذبه

شرعه، ومن الحظوه فى أسوغها جرعه، له فى الخلق والخلق من الرضوان روضان، وفى النثر والنظم من المرجان مرجان، فهو عقد نبلاء الأفاضل، وبیت قصید ذوی الفضائل، من طار صیت علاه وحلاه فى الأقطار، وتطاوالت إليه الأبصار من الأمصار، فلا ريب أنه فرد العصر فى كل فضيله، وفهد ذوی القدر للوقوف على حقيقه كل مقصد ووسيله، وقد ترجمه بعض الساده الأفاضل، فذكر بعض ماله من الفضائل، فقال: هو السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من آل الباری، أبو الطیب صديق بن حسن بن علی بن لطف آل الحسينى القنوجى البخارى، المخاطب بالنواب على الجاه أمير الملك خان بهادر، أدامه آل تعالى بالعلا والتفاخر.

وعليه من السیاده العلیا والسعاده العظمى مخایل، ومن السؤدد والشرف براهین ودلائل. فربى فى مهد الآداب والشمائل الجميله، وتعلق من حال صباه بالخصال المرضیه والخلال الجلیله، وكان من أجل ما أنعم الله به عليه أن صرفه برحمته الخاصه عن الاشتغال بمحدثات العلوم التى جدواها قليل، والخوض فى مبتدعات الرسوم التى عدواها جلیل، وقد أجزل له المنه، وكشف الله به عن الحقيقه الشرعيه كل دجنه، ووفقه لتفسير كتابه العزيز وحبله المتین، ودراسه سنه نبیه المأمون الأمين، فاشتدت رغبته فيها وتطلعه إليها، واستثناسه بها وإدامه النظر فى كتبها، وإطلاعه على ثنایاها، وتفحصه عن خباياها، حتى رزقه الله حظاً صالحاً ومقاماً فى الأنام راجحاً ناجحاً ...

البيطار، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم (متوفى 1335هـ)، حليه البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر، ج1، ص328-329، طبق برنامجه الجامع الكبير. شرح حال فخرراى:

فخر الدين الرازى رحمه الله . هو الإمام فخر الدين حجه الحق محمد بن عمر بن الحسين القرشى الطبرى الاصل الرازى المولود كان إماماً وقته فى العلوم العقلية واحد الأئمه فى العلوم الشرعيه اشتغل بالعلم عند والده وكان من تلاميذ البغوى فلما مات والده رحل إلى كمال السمعانى فلامه مده ثم عاد إلى الرى ولازم نجد الدين الجيلى وبرع فى العلوم حتى رحل إليه الناس من الأقطار وصنف تصانيفه المشهوره فى كل علم وكان يمشى فى خدمته أكثر من ثلاثمائه تلميذ وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام ويلحقه فيه حال ووجد وكان ذا ثروه عظيم الشأن حتى أن ملك خوارزم شاه يأتى إلى بابه ولد بالرى فى العشر الاخير من شهر رمضان سنه أربع وأربعين وخمسائه وتوفى بهرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنه ست وستمائيه ودفن فى جبل قريب من هرات نقل عنه فى الروضه فى القضاء فى الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتى وكان رحمه الله ذا شعر جيد

الشيرازى الشافعى، ابواسحاق إبراهيم بن على بن يوسف (متوفى 476هـ)، طبقات الفقهاء، ج1، ص263، تحقيق : خليل الميس، ناشر : دار القلم - بيروت .

و ابن خلکان مى نويسد:

فخر الدين الرازى . أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على التيمى

البكرى الطبرستاني الأصل الرازي المولد الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسيج وحده فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبه وهو كبير جدا ... وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل بأحسن إجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم إلى مذهب أهل السنة وكان يلقب بهراه شيخ الإسلام .

إبن خلكان الإربلي الشافعي، ابوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (متوفى 681هـ)، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، ج4، ص248، تحقيق احسان عباس، ناشر: دار الثقافة - لبنان.
شرح حال نظام الدين نيشابوري:

از آن جایی که ما شرح حال مفصلی در باره او نیافتیم، آن چه را که خود او در مقدمه کتابش گفته است، نقل می‌کنیم:

وإذ وفقني الله تعالى لتحريك القلم في أكثر الفنون المنقولة والمعقولة كما اشتهر بحمد الله تعالى ومنه فيما بين أهل الزمان . وكان علم التفسير من العلوم بمنزلة الإنسان من العين والعين من الإنسان . وكان قد رزقني الله تعالى من إبان الصبا وعنفوان الشباب حفظ لفظ القرآن وفهم معنى الفرقان . وطالما طالبتني بعض أجلة الإخوان وأعزّه الأخذان ممن كنت مشاراً إليهم عندهم بالبيان في البيان - والله المنان يجاريهم عن حسن ظنونهم ويوفقنا لإسعاف سؤلهم وإنجاح مطلوبهم - أن أجمع كتاباً في علم التفسير مشتملاً على المهمات مبنياً على ما وقع إلينا من نقل الأثبات وأقوال الثقات، من الصحابة والتابعين ثم من العلماء الراسخين والفضلاء المحققين المتقدمين والمتأخرين - جعل الله تعالى سعيهم مشكوراً وعلمهم مبروراً - فاستعنت بالمعبود وشرعت في المقصود، معترفاً بالعجز والقصور في هذا الفن وفي سائر الفنون، لا كمن هو بابه وبشعره مفتون .

النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين المعروف بالنظام الأعرج (متوفى 728 هـ)، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج1، ص5، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م .

القسطنطيني الرومي الحنفي، مصطفى بن عبد الله (معروف به حاجي خليفه) (متوفى 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج2، ص1195، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1413 - 1992 .